



القمة العالمية لمجتمع المعلومات

جنيف 2003 - تونس 2005



الوثيقة WSIS/PC-3/DOC/4-A

20 أغسطس 2003

الأصل: بالفرنسية

أداما ساماسيكو

رئيس اللجنة التحضيرية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات

تقرير عن العملية التحضيرية، من الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية إلى الاجتماع الثالث

أولاً - مقدمة

1 تنظيم القمة العالمية لمجتمع المعلومات

يوصي قرار الأمم المتحدة 183/56 بشأن تنظيم القمة العالمية لمجتمع المعلومات الذي اعتمده الجمعية العامة في 21 ديسمبر 2001 بإنشاء لجنة تحضيرية دولية حكومية مفتوحة العضوية للتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات. وفي الاجتماع الأول للجنة التحضيرية الذي عقد من 1 إلى 5 يوليو 2002 انتُخب السيد أداما ساماسيكو وزير التعليم السابق في مالي رئيساً للجنة التحضيرية. وانتُخب أيضاً 16 نائباً للرئيس (ثلاثة نواب للرئيس من كل منطقة حسب تقسيم المناطق في الأمم المتحدة ونائبان للرئيس من كل من البلدين المضيفين (سويسرا وتونس) بحكم المركز). ويشكل هؤلاء جميعاً مكتب اللجنة التحضيرية².

وعقد الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية في جنيف من 17 إلى 28 فبراير 2003.

ثانياً - الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية

2 القرارات المتخذة بشأن الأعمال بين الاجتماعين الثاني والثالث للجنة التحضيرية

كرست ثلاثة أيام للمساهمات المقدمة من مستشاري المستقبل على أعلى المستويات واجتماعات المائدة المستديرة المتصلة بالموضوعات، ثم قام المشاركون في الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية، في اللجنة الفرعية الثانية المسؤولة عن المحتوى، بفحص مشروع إعلان المبادئ ومشروع خطة العمل للقمة العالمية لمجتمع المعلومات. وأنشأت اللجنة الفرعية الثانية فريق عمل برئاسة جنوب إفريقيا.

وفي نهاية الاجتماع وبهدف كفاءة استمرار الأعمال المتصلة بالمحتوى، طلب الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية من رئيسة فريق العمل التابع للجنة الفرعية 2 أن تقوم بحلول 21 مارس 2003 بتجميع المساهمات المكتوبة الواردة حتى 28 فبراير 2003 وأن تضع وثائق العمل الأساسية للمفاوضات المقبلة.

1 الاجتماع الأول للجنة التحضيرية: انظر الموقع: <http://www.itu.int/wsis/preparatory/prepcom/pc1/index.html>

2 جنوب إفريقيا، بروني دار السلام، البرازيل، الجمهورية الدومينيكية، الولايات المتحدة الأمريكية، فنلندا، فرنسا، لاتفيا، ليبيا، مالي (الرئاسة)، المكسيك، رومانيا، اليابان، باكستان، الاتحاد الروسي، سويسرا، تونس.

وفوضت اللجنة التحضيرية في اجتماعها الثاني رئيس اللجنة التحضيرية في الإشراف على الأعمال بين الدورتين وأن يقوم في جملة أمور بعقد اجتماع لفريق صياغة دولي حكومي رسمي لمدة خمسة أيام في يوليو 2003، من أجل إحراز تقدم في المفاوضات بشأن المحتوى.

وقررت اللجنة التحضيرية في اجتماعها الثاني أيضاً أن تنشئ آلية للعمل بين الدورتين من أجل مواصلة تنقيح الوثائق لاجتماع فريق الصياغة المذكور أعلاه.

وأخيراً فوضت اللجنة التحضيرية في اجتماعها الثاني الأمانة التنفيذية للقمة العالمية في إعداد وثيقة مرجعية تتضمن المساهمات المكتوبة المقدمة من المشاركين لنشرها في موقع القمة في شبكة الويب.

3 التنفيذ

تحت إشراف رئيس اللجنة التحضيرية وبالارتباط بمكتب اللجنة التحضيرية تم وضع وثائق العمل الأساسية ونشرها على موقع القمة في شبكة الويب يوم 21 مارس 2003 إلى جانب الوثيقة المرجعية التي تتضمن جميع المساهمات الواردة حتى 31 مايو 2003، أي من الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني. ونشر الجزء الأول من الوثيقة المرجعية في شبكة الويب يوم 12 يونيو 2003 ونشرت الوثيقة بأكملها (376 صفحة) في بداية يوليو 2003.

وبفضل الجهود الطيبة للمدير العام لليونسكو تم تنظيم اجتماع فريق الصياغة الدولي الحكومي الرسمي في الفترة من 15 إلى 18 يوليو 2003 بمقر اليونسكو في باريس. وتحددت هذه المواعيد بناء على الإمكانيات المتاحة في اليونسكو ولتجنب التعارض مع اجتماع اتحاد الاتصالات لآسيا - المحيط الهادئ المعني بمبادرات مجتمع المعلومات والذي نُظم في بانغالور من 21 إلى 25 يوليو 2003.

وأدى قرار اللجنة التحضيرية في اجتماعها الثاني بإنشاء آلية للعمل بين الدورتين إلى مناقشات طويلة وشاقة داخل مكتب اللجنة التحضيرية الذي توزع بين الرغبة في الامتثال للقرار حرفياً أو مراعاة روح القرار بإحراز تقدم كبير في الأعمال في تنقيح الوثائق أثناء الفترة بين الدورتين.

وبعد أن عقد المكتب عدة اجتماعات وبعد مشاورات ثنائية قام بها رئيس اللجنة التحضيرية مع كل بلد عضو في المكتب ومع كل مجموعة إقليمية، قرر أعضاء المكتب اتباع قرار اللجنة التحضيرية في اجتماعها الثاني حرفياً. ولذلك قاموا بتفويض رئيس اللجنة التحضيرية في القيام، بمساعدة الأمانة التنفيذية للقمة وبالتعاون مع رئيسة فريق العمل، بالاقترار على تنقيح الوثائق من دون تغيير المحتوى، تجنباً لاستباق ما تسفر عنه عملية التفاوض في يوليو.

وتم تقديم نتيجة أعمال التنقيح³ في 5 يونيو 2003 إلى أعضاء المكتب الذين أيدوا هذا العمل. وتم نشر الوثائق المنقحة في موقع القمة على شبكة الويب في 5 يونيو 2003.

ونظراً للحجم الهائل للمساهمات المكتوبة التي تلقتها الأمانة التنفيذية بشأن مشروع الإعلان وخطة العمل حتى نهاية شهر مايو، رأى رئيس اللجنة التحضيرية وأعضاء المكتب أن من الضروري القيام ببعض أعمال التجميع لتسهيل استعمال وثيقتي العمل في اجتماع ما بين الدورتين في يوليو. ولذلك قام الرئيس، بتفويض من المكتب، وبمساعدة من الأمانة التنفيذية، بإعداد وثيقتي العمل لاجتماع ما بين الدورتين وتم إدخال جميع المساهمات الواردة من الحكومات في الوثيقتين. ونشرت الوثيقتان في موقع القمة على شبكة الويب في منتصف شهر يونيو.

ومرة أخرى ولتحقيق نفس الهدف المتمثل في التحضير بفعالية لاجتماع يوليو 2003 وافق أعضاء المكتب أيضاً على اقتراح من رئيس اللجنة التحضيرية بأن يقوم، بمساعدة الأمانة التنفيذية للقمة، بوضع "دليل القارئ". ومن شأن هذا الدليل، الذي اقترحه أحد أعضاء المكتب، والذي يقدم إلى المشاركين كأداة للتيسير، أن يتيح لهم معرفة نقاط الاتفاق والاختلاف بسرعة في

³ تم إجراء هذا العمل على أساس أربعة معايير: تكييف الوثائق لتأخذ شكل وثائق الأمم المتحدة؛ وتجنب الإطناب؛ وكفالة العرض المنطقي والمتناسك؛ وزيادة سهولة قراءة وثائق العمل.

المساهمات بشأن مشروع الإعلان وخطة العمل وكذلك معرفة النقاط الجديدة فيهما. وقد وضع دليل القارئ بمراعاة المساهمات المقدمة من المراقبين أيضاً وتم نشره في موقع القمة على شبكة الويب في بداية شهر يوليو 2003.

4 مكتب اللجنة التحضيرية

قام رئيس اللجنة التحضيرية منذ فبراير 2003 بعقد اثني عشر اجتماعاً للمكتب، ثلاثة منها في باريس، تم فيها تحليل قرارات الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية والاتفاق على طريقة سير الأعمال في فترة ما بين الدورتين وحتى الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية.

5 نشر المعلومات على جميع المشاركين في القمة

طوال هذه الفترة قام الرئيس بمشاورات عديدة مع ممثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية الحكومية لإبلاغهم بتنفيذ قرارات اللجنة التحضيرية في اجتماعها الثاني وطمأنتهم إلى أن مدخلاتهم تؤخذ بعين الاعتبار في الوثائق. وبالإضافة إلى ذلك قام المنسقون الإقليميون في المكتب أيضاً بتزويد ممثلي بلدان مناطقهم بمعلومات منتظمة عن العملية التحضيرية للقمة العالمية. وبالإضافة إلى ذلك تم تنظيم اجتماع إعلامي خاص مفتوح لكل الأشخاص المهتمين، في 23 يونيو 2003 في جنيف، لتقديم معلومات عن حالة الأعمال الجارية بين الدورتين وعن المسائل التي سيتناولها اجتماع يوليو.

ثالثاً - اجتماع ما بين الدورتين

6 التنظيم والأعمال

كما جاء في الفقرة 3 أعلاه، وعملاً بقرار اللجنة التحضيرية في اجتماعها الثاني، قام رئيس اللجنة التحضيرية بدعوة فريق صياغة رسمي دولي حكومي مفتوح العضوية إلى الانعقاد في مقر اليونسكو في باريس من 15 إلى 18 يوليو 2003 وكلفه بمهمة دفع المفاوضات بشأن مشروع الإعلان وخطة العمل. وحضر الاجتماع 750 مندوباً.

وفي الجلسة الافتتاحية للاجتماع، وبناء على اقتراح مكتب اللجنة التحضيرية، تم انتخاب السيدة ليندل شوب - مافول (جمهورية جنوب إفريقيا) رئيساً للاجتماع بالتزكية. وتحدث في هذه الجلسة المدير العام لليونسكو والأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات ورئيس اللجنة التحضيرية. كما تحدث فيها أيضاً وزير الأبحاث والتكنولوجيا الجديدة الفرنسي.

وبدأ العمل بمناقشة مشروع إعلان المبادئ ومشروع خطة العمل المنقحين منذ الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية. ولدفع العمل قدماً، قامت الرئيسة بإنشاء مجموعات عمل صغيرة للنظر في القضايا العسيرة التالية: الحق في الاتصال وإدارة الإنترنت والإدارة الرشيدة وأمن الشبكات.

وكان الاجتماع مفتوحاً أمام المراقبين. وفي بداية الاجتماع خصصت ساعتان للمراقبين للإعراب عن أولوياتهم فيما يتصل بالوثائق الأساسية، أما في الأيام التالية فقد أتيحت لهم ساعة في بداية الجلسة لهذا الغرض. وتحدث المراقبون التاليون في الاجتماع:

- ممثلو المنظمات الدولية الحكومية: اللجنة الأوروبية للأبحاث النووية، مجلس أوروبا، المنظمة الدولية للاتصالات الساتلية، الاتحاد الدولي للاتصالات، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الأونكتاد، اليونسكو، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية - الموئل، فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابعة للأمم المتحدة، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، المنظمة العالمية للأرصاد الجوية
- ممثلو المجتمع المدني: الشبكة النسائية الإفريقية للتنمية والاتصالات، الاتحاد العالمي للإذاعات المجتمعية، الشبكة الاستشارية لمجتمع المعلومات الإفريقي (ANAI)، التعاون والتضامن والتنمية في البريد والبرق والهاتف

(CSDPTT)، اتحاد شبكة النظام الرقمي المفتوح (Daisy)، المدرسة الوطنية العليا للتقنيات المتقدمة (ENSTA)، الاتحاد الإذاعي الأوروبي، الشبكة الأمريكية اللاتينية (LANETA)، الاتحاد الدولي للجامعات، الرابطة الدولية لبحوث الاتصال الجماهيري، الاتحاد الدولي لرابطات ومؤسسات المكتبات، دائرة المعلومات والاتصالات الدولية للمرأة، الهيئة الدولية للحفاظ على التنوع الجزيئي، هيئة الحقوق والديمقراطية، التوجه العالمي لتكنولوجيا المعلومات، جامعة أرهاوس، مدينة ليون - فرنسا.

- ممثلو القطاع الخاص: شركة ألكاتل، شركة AT&T (غرفة التجارة الدولية)، غرفة التجارة البرازيلية (غرفة التجارة الدولية)، فرانس تليكوم، رابطة الناشرين الفرنسيين (غرفة التجارة الدولية)، غرفة التجارة الدولية، شركة المصرية (غرفة التجارة الدولية)، شركة نوكيا، شركة TAG الدولية.

وقام الاجتماع باستعراض وتنقيح مشاريع إعلان المبادئ (DT/4) 4، وسيتم عرضها في المفاوضات النهائية في الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية في جنيف. وتبادل الاجتماع أيضاً وجهات النظر بشأن مشروع خطة العمل.

7 الإجراءات الأخرى

قرر مكتب اللجنة التحضيرية في اجتماعه في 18 يوليو أن يرسل النص المنقح لمشروع الإعلان إلى اللجنة التحضيرية في اجتماعها الثالث مباشرة دون تعديل وفوض رئيسة فريق الصياغة في العمل في تنقيح جديد لخطة العمل في الفترة ما بين الدورتين، على أساس الملاحظات التي أبدت في اجتماع ما بين الدورتين، وحتى الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية، على أن تقوم بهذا العمل بمساعدة الأمانة التنفيذية وتحت إشراف رئيس اللجنة التحضيرية. وقرر المكتب أيضاً إشراك المنسقين الإقليميين داخل المكتب في هذا العمل الذي سيفحصه المكتب في اجتماعه في 22 أغسطس 2003. وتم إعلان قرار المكتب هذا في ختام اجتماع باريس ووزع في مذكرة من رئيس اللجنة التحضيرية⁵.

واستكملت هذه المهمة في الإطار الزمني المحدد وتم نشر النص المنقح لمشروع خطة العمل في موقع القمة على شبكة الويب يوم 26 أغسطس 2003⁶.

رابعاً - أنشطة تعزيز التعريف بالقمة العالمية

8 المشاركة في المؤتمرات العالمية

قام السيد ساماسيكو، بصفته رئيس اللجنة التحضيرية، بالمشاركة في سلسلة من الأحداث والمؤتمرات لتعريف المشاركين فيها بالأعمال التحضيرية للقمة وليعرب فيها عن رؤيته الشخصية للقمة:

- منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي والأمم المتحدة والبنك الدولي: ندوة حول "اقتصاد المعرفة: إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج التنمية": 4-5 مارس 2003، باريس، فرنسا.
- المنتدى الثاني للفرانكوفونية، "ثلاثة أبعاد لغوية: التعاون، والتعددية، والسلام"، 2-4 أبريل 2003، مدينة المكسيك، المكسيك.
- الاتحاد الأوروبي/حكومة اليونان: ندوة حول الشمول الإلكتروني: "نحو مجتمع معلومات في أوروبا من أجل المواطنين"، 11 أبريل 2003، هيراكليون، كريت، اليونان.

http://www.itu.int/wsis/documents/doc_single.asp?lang=en&id=894 4

http://www.itu.int/wsis/documents/doc_single.asp?lang=en&id=700 5

http://www.itu.int/wsis/documents/doc_single.asp?lang=en&id=944 6

- حوار هيئات الأعمال العالمية بشأن التجارة الإلكترونية، ورشة عمل بشأن القمة العالمية لمجتمع المعلومات، 20 مايو 2003، بروكسل، بلجيكا.
- مؤسسة الإنترنت الأوروبية: عشاء- مناقشة: "التحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات"، 21 مايو 2003، بروكسل، بلجيكا.
- شراكة المعرفة العالمية، المؤتمر السنوي، "مبادرة المعرفة من أجل التنمية"، 21-23 مايو 2003، روما، إيطاليا.
- فرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابعة للأمم المتحدة، 12-13 يونيو 2003، المؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، "نحو القمة العالمية لمجتمع المعلومات - أدوار متجددة للقطاع الخاص"، 12-13 يونيو، ريو دي جانيرو، البرازيل.
- جامعة الدول العربية/جمهورية مصر العربية: المؤتمر الإقليمي العربي التحضيري للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، 16-18 يونيو 2003، القاهرة، مصر.
- الاتحاد الأوروبي/الحكومة الإيطالية، مؤتمر "الحكومة الإلكترونية"، 7-8 يوليو 2003، كومو، إيطاليا.
- الاتحاد الإفريقي، المؤتمر العادي الثاني لرؤساء الدول والحكومات، 10-12 يوليو 2003، مابوتو، موزامبيق.
- الاتحاد الدولي لرابطات ومؤسسات المكتبات، المؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات والجمعية العمومية، 1-9 أغسطس 2003، برلين، ألمانيا.
- مجلس التعاون الاقتصادي لمنطقة المحيط الهادئ، الدورة الخامسة عشرة، "ضمان المستقبل: الطريق الاستراتيجي للعقد القادم" 1-3 سبتمبر 2003، بروني دار السلام.
- المنظمة العالمية للفرانكوفونية/حكومة المغرب، المؤتمر الوزاري للفرانكوفونية بشأن مجتمع المعلومات، 4-5 سبتمبر 2003، الرباط، المغرب.

9 اجتماعات ومشاورات ثنائية

واصل رئيس اللجنة التحضيرية اهتمامه الكبير باللقاءات والمشاورات الثنائية التي تهدف إلى شرح أهداف القمة العالمية وقضاياها والتماس المشاركة في القمة على أعلى المستويات السياسية. وقام في إطار هذه العملية بمقابلات منها ما يلي (بالترتيب الزمني): وكيل وزارة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولي، المكسيك؛ وزير النقل والاتصالات، اليونان؛ المفوض المسؤول عن مشاريع مجتمع المعلومات في الاتحاد الأوروبي؛ أحد أعضاء مكتب مفوضية العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي؛ المدير العام للمديرية العامة للتنمية في الاتحاد الأوروبي؛ الأمين العام لمجموعة الدول الإفريقية ودول الكاريبي والمحيط الهادئ، الأمين العام للفرانكوفونية؛ الأمين العام للكمونولث؛ رئيس جمهورية البرازيل؛ وزير التعليم ووزير العلوم والتكنولوجيا ووزير الشؤون الاجتماعية ونائب وزير الخارجية ونائب وزير الثقافة في جمهورية البرازيل؛ رئيس وكالة الاتصالات الوطنية، البرازيل؛ محافظ ولاية ريو دي جانيرو، البرازيل؛ وزير العلوم والتكنولوجيا، ولاية ريو دي جانيرو، البرازيل؛ وزير الاتصالات، ولاية ريو دي جانيرو، البرازيل؛ رئيس جمهورية مصر العربية؛ رئيس جمهورية مالي؛ رئيس وزراء جمهورية موزامبيق؛ وزير الابتكارات والتكنولوجيا في إيطاليا؛ الوزير المسؤول عن البحوث والتكنولوجيات الجديدة، فرنسا؛ ممثلون رفيعو المستوى من مجلس التكنولوجيات الجديدة التابع للبيت الأبيض، وزارة الخارجية، ووزارة التعليم والقطاع الخاص الأمريكي، واشنطن، الأمين العام للأمم المتحدة ومعاونوه، نيويورك؛ وزير الدولة البرلماني لوزارة الاقتصاد، ألمانيا؛ المدير العام للمسائل العالمية والأمم المتحدة وحقوق الإنسان والمساعدات الإنسانية، وزير الخارجية، ألمانيا؛ جلالة السلطان يانغ دي-برتوان، بروني دار السلام، رئيس وزراء المملكة المغربية، وزارة الصناعة والتجارة والاتصالات في المغرب.